عنها انها قالت كان الحبش جيل المعروف من السودان يلعبون بحرابهم جمع حربة في المسجد للتدريب
لاجل الجهاد فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر الى لعبهم فما زلت انظر
اليه حتى كنت انا انصرف فاقدروا بضم الدال وتكسر قدر الجارية الحديثة السن اي
القريبة العهد بالصغر وقد كانت يومئذ بنت خمسة عشرة او ازيد تسمع اللهو . وهذا
الحديث قد سبق في كتاب العيدين وغيره وفيه ما ترجم له من حسن المعاشرة مع الاهل
وكرم الاخلاق باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها اي لاجله وبه قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبيد
الله بضم العين بن عبد الله بن ابي ثور بالمثلثة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
انه قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن المراتين
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى في حقهما ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة حتى حج وحججت معه فلما رجعنا
وكنا ببعض الطريق وعدل عن الطريق المسلوكة الى ذات الاراك لحاجته وفي مسلم
انه مر الظهران وعدلت معه بالاداوة فيها ماء فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها
فتوضا فقلت له يا امير المؤمنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
اللتان قال الله تعالى فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا بالتنوين
في الفرع اسم فعل بمعنى اتعجب كقوله واها ويجوز عدمه لان الاصل فيه واعجبي فابدلت
الكسرة فتحة وصارت الياء الفا كقوله يا اسفا ويا حسرتا وفي رواية معمر واعجبي
لك يا ابن عباس اي كيف خفي عليك هذا القدر مع حرصك على طلب العلم وفي الكشاف
انه كره ما ساله وبه لذا جزم الزهري كما في مسلم هما عائشة وحفصة ثم استقبل
عمر الحديث يسوقه الى اخر القصة التي كانت سبب نزول الاية المسؤول عنها قال كنت
انا وجار لي من الانصار اسمه اوس بن خولي او عتبان بن مالك والاول هو الارجح
لانه منصوص عليه عند ابن سعد والثاني استنبطه ابن بشكوال من المواخاة بينهما
وما ثبت بالنص مقدم في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة قرية من قرى المدينة
مما يلي الشرق وكانت منازل الاوس وكنا نتناوب النزول من العوالي على النبي صلى
الله عليه وسلم بجعله نوبا فينزل جاري الانصاري يوما وانزل يوما فاذا نزلت
على النبي صلى الله عليه وسلم واذا نزل جاري فعل مثل ذلك واذا شرطية او ظرفية وكنا
معشر قريش ونحن بمكة نغلب النساء نحكم عليهن ولا يحكمن علينا فلما قدمنا من مكة على
الانصار بالمدينة اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم ويحكمن عليهم فلما قدمنا من مكة على الانصار
فطفق بفتح الطاء المهملة وكسرها اي فجعل واخذ نساؤنا ياخذن من ادب نساء
الانصار اي من طريقتهن وسيرتهن فجعلن يكلمننا ويراجعننا فصخبت بالصاد المهملة المفتوحة
والخاء المعجمة المكسورة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فسخبت بالسين المهملة بدل الصاد
اي صحت على امراتي زينب بنت مظعون لامر غضبت منه فراجعتني اي ردتني في القول

فانكرت

قوله فسترني في نسخ الخط فسترني

قوله حريصا على ان اسال لفظ على ثابت في نسخ الطبع ساقط من نسخ الخط

فانكرت عليها ان تراجعني قالت ولم بكسر اللام وفتح الميم تنكر علي ان اراجعك فوالله ان
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه بكسر الجيم وسكون العين وفتح النون وان
احداهن لتهجره اليوم حتى الليل بنصب اليوم على الظرفية وخفض الليل بحتى التي
بمعنى الى ونصبه على انها للعطف وفي رواية عبيد بن حنين وان ابنتك لتراجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان قال عمر فافزعني ذلك وقلت لها قد
خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي اي لبستها جمعا جمعا فنزلت من العوالي
الى المدينة فدخلت على حفصة ابنتي فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي
صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل والهمزة في اتغاضب للاستفهام الانكاري قالت
نعم قال عمر فقلت لها قد خبت وخسرت بكسر الفوقيتين افتامنين ان يغضب الله عز
وجل لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتهلكي بكسر اللام لا تستكثري النبي صلى الله
عليه وسلم لا تطلبي منه الكثير وفي رواية يزيد بن رومان لا تكلمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عنده دنانير ولا دراهم فما كان لك من حاجة
حتى دهنة سليني ولا تراجعيه في شيء من الكلام ولا تهجريه ولو هجرك وسليني ما بدا
ما ظهر لك مما تريدين ولا يغرنك بتشديد الراء والنون ان كانت بفتح الهمزة وتكسر
جارتك اوضا احسن واجمل منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يؤاخذها صلى الله
عليه وسلم اذا فعلت ما نهيتك عنه فانها تدل بجمالها ومحبته صلى الله عليه وسلم لها يريد عمر
رضي الله عنه بذلك عائشة ولم يقل ضرتك بل جارتك ادبا منه رضي الله عنه او انها
كانت جارتها حقيقة منزلها جوار منزلها والعرب تطلق على الضرة جارة لتجاورهما المعنوي
ولكونهما عند شخص واحد وان لم يكن حسيا قال عمر وكنا قد تحدثنا ان غسان بفتح الغين
المعجمة والسين المهملة المشددة اي قبيلة غسان وملكهم واسمه الحرث بن ابي شمر تنعل الخيل
بضم الفوقية وكسر العين لغزونا ولابي ذر عن الكشميهني لتغزونا وفي اللباس وكان
من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا
نخاف ان ياتينا فنزل صاحبي الانصاري من العوالي الى المدينة يوم نوبته فرجع من
المدينة الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا اي طرقه طرقا شديدا ليخبرني بما حدث
عند النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي وغيره على العادة قال لما ابطات عن اجابته اثم هو
بفتح المثلثة اي في البيت وكانه ظن انه خرج منه قال عمر رضي الله عنه ففزعت بكسر
الزاي خفت من شدة ضربه الباب اذ هو خلاف عادته فخرجت اليه فقلت له ما الخبر
فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت له ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك
واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي وحفصة منهن فهو اهول بالنسبة الى
عمر لاجل ابنته وزاد ابو ذر هنا وقال عبيد بن حنين بضم العين وفتح الحاء المهملة فيهما
مصغرين مولى زيد بن الخطاب العدوي مما وصله المؤلف في تفسير سورة التحريم عن
ابن عباس عن عمر اي بهذا الحديث فقال يعني الانصاري اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم

قوله لغضب رسول الله في نسخ الخط لغضب رسوله بالضمير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)